ابو حنيفة عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس انه قال
لا وضوء في القبله ٥ اخبرنا ابو النعايم بن علان والموصلي
ابن محمد ويوسف بن يعقوب كتابه قالوا اخبرنا زيد بن الحسن
المقري اخبرنا عبد الرحمن بن زريق الشيباني اخبرنا
احمد بن علي الحافظ اخبرنا ابو عمر بن مهدي حدثنا محمد
ابن مخلد حدثنا عبدوس بن بشر الرازي حدثنا ابو يوسف
القاضي حدثنا ابو حنيفة عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اتى الجمعة فليغتسل ٥ اخبرنا
اسمعيل بن عبد الرحمن اخبرنا ابو القاسم بن صصري
اخبرنا علي بن سرور الحشاب اخبرنا الحسن بن احمد بن محمد بن
ابي الحديد سنة ثمانين واربع مايه اخبرنا المسدد بن علي
الاملوكي حدثنا اسمعيل بن القاسم الحلبي بحمص سنة سبعين
وثلثمايه حدثنا يحيى بن علي بن هاشم الكندي حدثنا جدي
لامي وهو محمد بن ابرهيم بن ابي سكينه الحلبي حدثنا ابو يوسف
عن اسمعيل بن ابي خلد عن قيس عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل
اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله علما
فعمله وقضى به ٥ اخر الترجمه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

ترجمه محمد بن الحسن الفقيه

هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم وقيل محمد بن
الحسن بن عبد الله بن مروان كان والده من اهل قريه حرستا
قريه مشهورة بظاهر دمشق فقدم العراق في اخر ايام
بني اميه فولد له محمد بواسط في سنة اثنتين وثلثين ومايه
فحمله الى الكوفه فنشا بها وكتب شيا من العلم عن ابي حنيفة
ثم لازم ابا يوسف من بعده حتى برع في الفقه وسمع ايضا
من مسعر بن كدام وملك ابن مغول وعمر بن ذر الهمداني
وسفيان الثوري والاوزاعي ومالك بن انس ولازم مالك
مدة وانتهت اليه رياسه الفقه بالعراق بعد ابي يوسف
وتفقه به ايمه وصنف التصانيف وكان من اذكيا العالم
ولي قضا الرقه للرشيد ونال من الجاه والحشمه مالا
مزيد عليه روى عنه الشافعي وابو عبيد القاسم بن سلام
وهشام بن عبيد الله الرازي وعلي بن مسلم الطوسي وعمرو بن
ابي عمرو ويحيى بن معين ومحمد بن سماعه ويحيى بن صالح
الوحاظي واخرون قال محمد بن سعد اصله من الجزيره
وسكن ابوه الشام ثم قدم واسط فولد له محمد بواسط ورحل
كثيرا ونظر في الراي فغلب عليه نزل بغداد واختلف اليه
الناس وسمعوا منه ٥ احمد بن عطيه سمعت ابا عبيد يقول

مارايت اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن ٥ الربيع بن سليمان
سمعت الشافعي يقول لو شاء ان اقول نزل القران بلغة
محمد بن الحسن لقلته لفصاحته ٥ ابو بكر بن المنذر سمعت
المزني سمعت الشافعي يقول مارايت سمينا اخف روحا
من محمد بن الحسن ومارايت افصح منه كنت اذا رايته
يقرا كان القران نزل بلغته ٥ اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة
قال قال محمد بن الحسن بلغني ان داود الطائي كان
يسال عني وعن حالي فاذا اخبر قال ان عاش فسيكون له شان
ادريس بن يوسف القراطيسي سمعت الشافعي يقول
مارايت اعلم بكتاب الله من محمد كانه عليه نزل ٥ الطحاوي
سمعت احمد بن داود المكي سمعت حرملة بن يحيى سمعت
الشافعي يقول ماسمعت احدا قط كان اذا تكلم رئت ان
القران نزل بلغته غير محمد بن الحسن ولقد كتبت عنه حمل
بختي ٥ محمد بن اسمعيل الرقي حدثنا الربيع حدثنا الشافعي
قال حملت عن محمد بن الحسن وقر بختي كتبا ومانا ظرت
احدا الا تمعر وجهه ماخلا محمد بن الحسن ٥ ابن ابي حاتم
حدثنا الربيع سمعت الشافعي يقول حملت عن محمد بن الحسن
حمل بختي ليس عليه الاسماعي ٥ احمد بن ابي شريح الرازي
سمعت الشافعي يقول انفقت على كتب محمد بن الحسن ستين

دينارا

دينارا ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل مسئلة حديثا ٥
وعن الشافعي قال ماناظرت سمينا اذكى من محمد بن الحسن
وقد ناظرت مرة فجعلت اوداجه تنتفخ وازراه تنقطع
عباس بن محمد سمعت بن معين يقول كتبت عند محمد بن الحسن
الجامع الصغير ٥ ابو حازم القاضي حدثنا بكر العمي سمعت
محمد بن سماعه يقول كان محمد بن الحسن قد انقلع قلبه من
فكره في الفقه حتى كاد الرجل يسلم عليه فيدعوا له محمد فيرد ٥
الرجل في السلام فيرد عليه ذلك الدعا بعينه الذي ليس
من جواب الزياده في شي ٥ الطحاوي حدثنا محمد بن شاذان
سمعت الاخفش النحوي يقول ماوضع شي لشي قط فوافق ذلك
الشي الا كتاب محمد بن الحسن في الايمان فانه وافق كلام الناس
محمد بن سماعه قال كان كثيرا ما يتمثل محمد بن الحسن بهذا البيت
٥ محسدون وشر الناس منزلة ٥ من عاش في الناس يوما غير محسود ٥
يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول قلت لمحمد بن الحسن
ماكان لصاحبك ان يتكلم ولا لصاحبي ان يسكت فنشد قلت
بالله هل تعلم ان صاحبي كان عالما بكتاب الله قال نعم قال
فهل كان عالما بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم قلت فهل كان فقيها قال نعم قلت فهل كان صاحبك جاهلا
بكتاب الله قال نعم قلت وبما جا عن رسول الله قال نعم

قلت افكان ما قال قال نعم قلت فصاحبي فيه ثلث خصال
لا يستقيم لاحد ان يكون قاضيا الا بهن او كلاما هذا معناه
ابرهيم بن ابي داود البرلسي سمعت يحيى بن صالح الوحاظي
يقول حججت مع محمد بن الحسن فقلت له حدثني بكتابك الذي
كذا من الفقه فقال ما انشط له فقلت انا اقروه عليك
فقال لي ايهما اخف عندك على قراءتي عليك او قراءتك علي
قلت قراءتي عليك قال لا قراءتي اخف لاني انما استعملت فيها
بصري ولساني وقراءتك استعمل فيها بصري وذهني وسمعي
سليمن بن شعيب الكيساني حدثنا ابي سمعت محمد بن الحسن
قال اذا اختلف الناس في مسئلة فحرم فقيه واحل اخر
وكلاهما وسعه ان يجتهد فالصواب عند الله واحد حلال
او حرام ولا يكون عنده حلال وحرام وهو شيء واحد فامّا
ان يقول قايل قد احل فقيه وحرم فقيه في فرج واحد
وكلاهما صواب عند الله فهذا ما لا ينبغي ان يتكلم به ولكن
الصواب عند الله واحد وقد ادى القوم ما كلفوا حين
اجتهدوا ووسعهم ما فعلوا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف
وقولنا ٥ احمد بن ابي عمران سمعت محمد بن شجاع يقول
على الخرائه عن محمد بن الحسن ما وضع في الاسلام كتاب في
الفقه مثل جامع محمد بن الحسن الكبير محمد بن عبد الله بن الحكم

وغيره

وغيره حدثنا الشافعي قال قال محمد بن الحسن اقمت على مالك
ثلث سنين وسمعت منه لفظا سبع مائة حديث وبيف
ثم قال الشافعي كان محمد بن الحسن اذا حدثهم عن ملك امتلا
منزله وكثروا حتى يضيق بهم الموضع واذا حدث عن غير
مالك لم ماته الا اليسير فكان يقول ما اعلم احدا اسوا ثنا
على اصحابه منكم اذا حدثكم عن اصحابكم انما يأتون متكارهين
الطحاوي سمعت احمد بن ابي عمران يقول قال محمد بن سما ٥٥
سمعت محمد بن الحسن يقول هذا الكتاب يعني كتاب
الحيل ليس من كتبنا انما الذي فيها قال ابن ابي عمران انما
وضعه اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة ٥ الطحاوي حدثنا
يونس بن عبد الاعلى قال قال الشافعي كان محمد بن الحسن اذا
قعد للمناظرة للفقه اقعد معه حكما بينه وبين من يناظره
فيقول لهذا زدت ولهذا انتقصت فقيل كان ذلك الرجل
علي بن مروان ٥ موسى بن نصر عن هشام بن عبيد الله
الرازي قال خرج مع محمد بن الحسن من المدينة فلما اتى
ذا الحليفة نزلنا معه وذلك قبيل الظهر فتنحى عنا اظنه لوضوء
وغسله ثم لبس ازارا وردآ وحضرت الظهر فمشى ومشينا
معه حتى اتى مسجدنا فصلى بنا الظهر ركعتين ولبا ولبينا معه
وقرن بين الحج والعمرة ثم مضى الى رحله وهو يلبي وكان قد

ساق هديه معه من المدينه فلما احرم ولي امر الجمال فاشعر
هديه وهي بدنه لسكين ومحمد قايم ينظر اليه حتى اشعرها
من الجانب الايسر فوق الكتف في اصل مقدم السنام اسفل
السنام حتى اظهر الدم وجللها ٭ ابرهيم الحربي سالت احمد
ابن حنبل قلت هذه المسايل الدقاق من اين لك قال من كتب
محمد بن الحسن ٭ ابو عروبة حدثني عمرو بن ابي عمرو قال
قال محمد بن الحسن خلف ابي ثلثين الف درهم فانفقت
خمسة عشر الفا على النحو والشعر وخمسة عشر الفا على الحديث
والفقه ٭ ابن سماعه قال محمد بن الحسن لاهله لا تسلوني حاجة
من حوايج الدنيا فتشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون اليه من
وكيلي فانه افرغ لقلبي واقل لهمي ٭ ابن كاس النجعي حدثنا
احمد بن حماد بن سفيان حدثنا الربيع بن سليمان سمعت
الشافعي يقول ما رايت اعقل ولا افقه ولا ازهد ولا اورع
ولا احسن نطقا ولا ابرا دا من محمد بن الحسن قلت لم يروهذا
عن الربيع الا احمد بن حماد وهو قول منكر ذكر تولية
قضا الرقه ٭ ابو حازم القاضي عن بكر بن محمد العمي عن محمد
ابن سماعه قال كان سبب مخالطة محمد بن الحسن السلطان
ان ابا يوسف القاضي شاور في رجل يتولى قضا الرقه فقال
لهم ما اعرف لكم رجلا يصلح غير محمد بن الحسن فان شيتم فاطلبوه

من الكوفه قال فاشخصوه فلما قدم جا الى ابي يوسف فقال
لماذا اشخصت قال شاوروني في قاض للرقه فاشرت بك
واردت بذلك معني ان الله قد بث علمنا بالكوفه والبصره
وجميع المشرق فاحببت ان يكون بهذه الناحيه ليثب الله
علمنا بك بها وبما بعدها من الشامات فقال سبحان الله
اما كان لي في نفسي من المنزله ما اخبر بالمعنى الذي من اجله
اشخص فقال هم اشخصوك ثم امره بالركوب فركبا ودخلا
على يحيى بن خالد بن برمك فقال ليحيى هذا محمد فشانكم به
فلم يزل يخوف محمدا حتى ولي قضا الرقه وكان ذلك سبب
فساد الحال بين ابي يوسف ومحمد بن الحسن قال الطحاوي
وسمعت احمد بن ابي عمران يقول سمعت الطبري يقول
قال لي حميد ابو العباس وكان من كبار اصحاب محمد بن
الحسن كانت الحلقة وفي المسجد يوم الجمعة ببغداد لبشر
ابن الوليد فلم يزل كذلك ونحن نجالسه حتى قدم محمد بن
الحسن فاقمناه فكنا نتعلم منه مسايله هذه ثم باتي بشر
ابن الوليد فنساله عنها فنوذيه بذلك فلما كثر ذلك نزل
لنا الحلقه قال ابن ابي عمران فسمعت محمد بن الحسن بن ابي
مالك يقول رايت بشر بن الوليد عند ابي فنال من محمد
ابن الحسن فقال له ابي لا تفعل يا ابا الوليد ثم قال له هذا

محمد قد صار له في يد الناس ما صار من هذه الكتب فنرضي
منه ان يتولى لنا وضع سوال مسله وقد اعفاك الله من
جوابها وعن الحسن بن ابي مالك وذكر مسايل محمد بن الحسن
فقال لم يكن ابو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد ٥
الطحاوي حدثنا محمد بن الحسن بن مرداس سمعت محمد بن
شجاع يقول مثل محمد بن الحسن في الجامع الكبير كرجل بنى
دارا فكان كلما علاها بنى مرقاه يرقى منها الى ما علاه من الدار
حتى استتم بناها كذلك ثم نزل عنها وهدم مراقيها
ثم قال لناس شانكم اصعدوا له الطحاوي حدثنا ابي محمد
ابن سلامه سمعت محمد بن علي بن معبد بن شداد سمعت ابي
يقول قدمت الرقه ومحمد بن الحسن قاض عليها فاتيت بابه
فاستاذنت عليه فحجبت عنه فانصرفت واقمت بالرقه
مدة لا اتيه فدنا اني في يوم في الطريق اذا به على دابته
بهيئة التقضا فلما راني اقبل علي واستبطاني ووكل بي من
يصير بي الى الدار فلما جلس ادخلت عليه فقال لي ما الذي
خلفك عني فدا بعني انك ها هنا قلت اتيتك فحجبت فساءه
ذلك وقال من حجبك فظننت انه يريد عقوبة الحاجب
فلم ابده فقال لي فاذا لم تفعل فاني احبهم كلهم ودعا لهم
وقال لا يد لكم على ابي محمد في حجبه عني ثم كنت اتيه حتى

اصل

اصل الى الستر فاتنحح واسلم فيقول ادخل انبانى المسلم
ابن محمد القيسي وغيره ان ابا اليمن الغوي اخبرهم اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد بن اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا
ابو رزقويه اخبرنا ابن السماك حدثنا محمد بن اسمعيل النمار
حدثني احمد بن خالد سمعت المقدمي بالبصرة يقول قال
الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيما انفقت على كتبه
ستين دينارا حتى جمعني واياه مجلس هرون فقال يا امير
المومنين ان اهل المدينه خالفوا كتاب الله واحكام رسول
الله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين فاخذني ما قدم وما
حدث فقلت الا اراك لاهل بيت النبوة وقبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين اظهرهم عمدت تهجوهم حنبل بن اسحق
سمعت احمد بن حنبل يقول كان ابو يوسف مصنفا في الحد يث
قال الدارقطني لا يستحق محمد بن الحسن عندي الترك وقال
النسائي حديثه ضعيف واما الشافعي رحمه الله فاحتج
بمحمد بن الحسن في الحديث اخبرنا علي بن محمد الحافظ وغيره
قالوا اخبرنا الحسين بن ابي بكر الحبلي ح واخبرنا احمد بن عبد المنعم
القزويني اخبرنا محمد بن سعيد الصوفي قالا اخبرنا طاهر بن
محمد المقدسي اخبرنا مكي بن منصور اخبرنا احمد بن الحسن الناقد
حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا محمد بن

ادريس الشافعي اخبرنا محمد بن الحسن اخبرنا قليس بن الربيع
عن ابان بن ثعلب عن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله
مولى بني هاشم عن ابي الحنوب الاسدي قال قال علي رضي الله
عنه من كان ذمتنا فدمه كدمنا ودينه كديتنا وحكي
عن محمد بن الحسن ذكا مفرط وعقل تام وسودد وكثرة تلاوة
قال الطحاوي سمعت احمد بن ابي عمران يحكي عن بعض اصحاب
محمد بن الحسن ان محمدا كان حزبه في كل يوم وليلة ثلث القرآن
قال ابو حازم القاضي سمعت بكرا العمي يقول انما اخذ بن
سماعة وعيسى بن ابان حسن الصلوة من محمد بن الحسن يونس
ابن عبد الاعلى حدثنا علي بن معبد حدثني الرجل الرازي الذي
مات محمد بن الحسن في بيته قال حضرت محمدا وهو يموت
فبكي فقلت له اتبكي مع العلم فقال لي ارايت ان اوقفني الله
تعالى فقال يا محمد ما اقدمك الري الجهاد في سبيلي ام
لابتغاء مرضاتي ماذا اقول ثم مات رحمه الله قال
ابو حازم عبد الحميد القاضي لما دفن الرشيد محمد بن الحسن
والكسائي يعني بالري انشا يقول

• اسيت على قاضي القضاة محمد • فاذريت دمعي والفواد عميد •
• واقلقني موت الكسائي بعده • وكادت بي الارض الفضاء تميد •
• هما عالمانا او ذيا فتحرما • فما لهما في العالمين نديد •

غلامه يستمع ثم يخبره فقال سمعتهم يقولون مات صلى الله عليه
وسلم فاشتد ابو بكر وهو يقول وانقطاع ظهري فما بلغ المسجد
حتى ظنوا انه لن يبلغ قال فارجف المنافقون وقالوا لو كان
محمد نبيا لم يمت فقال عمر بن الخطاب لا اسمع رجلا يقول
مات محمد صلى الله عليه وسلم الا ضربته بالسيف فكفوا فلما
جا ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى فكشف الثوب
ثم جعل يلثمه وهو يقول بابي انت وامي ما كان الله ليذيقك
الموت مرتين انت اكرم على الله من ذلك ثم خرج ابو بكر فقال
يا ايها الناس من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فقد
مات ومن كان يعبد رب محمد فان رب محمد تعالى لم يمت
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم قال فقال عمر لكانا لم نقرأها قبلها
قط فقال الناس مثل مقالة ابي بكر وقراته قال فمات
ليلة الاثنين فمكث ليلته ويومه ودفن يوم الثلثا صلى الله
عليه وسلم قال وكان اسامة بن زيد واوس بن خولة يصبان
الماء وعلي ابن ابي طالب والفضل ابن العباس يغسلان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
اخبرني جعفر ابن محمد حدثنا ابي حدثنا عبيد الله ابن الزبير عن
ابي حنيفة عن يزيد ابن عبد الرحمن عن انس ابن مالك مثله